

فضائح لقاءات الحوثيين بالأمريكان تتوالى تترى

الخبر:

فيما أعلنت الولايات المتحدة أنها تجري محادثات مع الحوثيين على الرغم من أن الطرف الأخير قد نفى ذلك، إلا أن السفير الأمريكي السابق في اليمن جيرالد فايرستين - نائب رئيس معهد دراسات الشرق الأوسط بواشنطن حالياً - قد أكد الأمر في مقابلة له مع صحيفة (شرق وغرب) بقوله أعتقد أنه كان هناك قدر كبير من سوء الفهم حول طبيعة الاتصالات الأمريكية مع الحوثيين. عندما كنت هناك، التقينا مع الحوثيين. قبل أن آتي، التقينا مع الحوثيين، وبعد أن غادرت، فإن السفير تويلر بالطبع - والذي خدم من شهر أيار/مايو من عام ٢٠١٤ وحتى شهر مايو/أيار من عام ٢٠١٩ - التقى مع الحوثيين. عندما كانت هناك محادثات في الكويت في عام ٢٠١٦، كان السفير تويلر هناك وأجرى نقاشات بشكل منتظم مع الحوثيين. وتابع نحن لا نعارض امتلاك الحوثيين لدور في الحكومة اليمنية. نحن لم نكن معارضين لذلك على الإطلاق. عندما تدهور الوضع للمرة الأولى في عام ٢٠١٤، عندما جاء الحوثيون إلى صنعاء وفاوضوا على اتفاق السلام والشراكة الوطنية، لم نعارض ذلك.

حتى السعوديون لديهم اتصالات مع الحوثيين. لقد تكلم السعوديون مع الحوثيين وأوضحوا سراً وعلناً أنهم لا يعترضون أيضاً على أي دور للحوثيين في الحكومة. (ديبيريفر)

التعليق:

هكذا تتبين الحقيقة في الدور الذي تريده أمريكا للحوثيين في اليمن، فبينما هي تريد أن تجعل منهم بعبعاً يهدد السعودية في الوقت الحالي لاستغلالها وحبليها، فإنها أيضاً تريد منهم أن يكونوا جزءاً في الحكومة اليمنية المقبلة، فهي في الحقيقة قد أعطت الضوء الأخضر لعملياتها السعودية في عاصفة الحزم من أجل استغلال هذه الحرب لإضفاء شرعية على الحوثيين وتصويرهم أنهم مظلومون ومعتدى عليهم، وقد كانت مبادرة جون كيري صريحة في التعاطف معهم وتهدف لإنقاذهم، كما أن الأمم المتحدة ومبعوثيها المتعاقبين قد أوقفت الإمارات وقوات هادي ومنعتها من التقدم للسيطرة على الحديدة وموانئها، ثم أعطت للحوثيين عدداً من السيارات رباعية الدفع بحجة نزع الألغام وسلمت إدارة أمن الحديدة وموانئها لقوات تابعة لهم.

فهل بعد هذا يشك أحد في عمالة الحوثيين لأمريكا؟! ولماذا يخجل الحوثيون من الاعتراف بالمفاوضات المباشرة مع أمريكا مع أن بعضهم يقول إن ذلك إنما أتى من مصدر قوة وفرض أمر واقع حيث إنهم قد أخضعوا أمريكا - المشاركة في العدوان على حد وصفهم - للجلوس معهم على انفراد في طاولة المفاوضات؟! والبعض الآخر ينفي ذلك خوفاً من انفراط بعض المخلصين المقاتلين في صفوفهم، وحتى لا تتكشف الحقيقة، فلا حيلة أمام الحوثيين إلا الكذب وإعلاء الصوت بالشعارات الزائفة والصراخ بـ"الموت لأمريكا"! ولكن هيهات أن يستمر الكذب طويلاً، ووما قريب ستبين الحقيقة لمن لا زال غير قادر على إدراكها بعدُ ممن تخدمهم الشعارات وزوامل وأناشيد انتصاراتهم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الأستاذ: عبد المؤمن الزيلعي - ولاية اليمن

